

دور الصحافة في تنمية التنوير البيئي لدى قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان العراق

[١٧]

ته خته ر عبدالله شاکر^(١) - عبد المسيح سمعان عبد المسيح^(٢) - رضوان خضر علي^(٣)
(١) وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان العراق (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة
عين شمس (٣) كلية الإعلام، جامعة صلاح الدين بأربيل كردستان العراق

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل القضايا البيئية في بعض الصحف الكردية بكردستان العراق وكذلك فاعلية معالجة الصحافة لقضايا وموضوعات البيئة علي تنمية التنوير البيئي لدي القراء، ولذا فقد قام الباحثون بإعداد استمارة لتحليل محتوى بعض الصحف عينة الدراسة (شكل - مضمون)، كذلك إعداد مقياساً للتنوير البيئي، تم تحليل صحف (هتولير - كوردستاني نوي) في الفترة من يناير ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٥، كما تم تطبيق مقياس التنوير البيئي قبل وبعد قراءة القضايا البيئية المنشورة في الجريدتين عينة الدراسة والتي بلغت ٣٠ فرداً واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وقد توصل الباحثون إلي: تباين اهتمام الصحف عينة الدراسة بقضايا البيئة، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس التنوير البيئي في بعض قضايا البيئة قبل وبعد تعرض عينة الدراسة لعينة ما كتبه الصحف، وهو ما يشير إلي تباين فاعلية الصحف في تنمية التنوير البيئية لدي القراء. وقد أوصي الباحثون بضرورة أن تهتم الصحف الكردية بالمعالجة الفعالة لقضايا البيئة مما ينعكس بالتنوير البيئي للقراء.

مقدمة

حظي موضوع البيئة باهتمام المتخصصين والرأي العام خلال منذ أكثر من عقدين وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة في الصحف، خاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في الاستنزاف وباتت التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من المواد الكيميائية، الأمر الذي يساهم بدور كبير في زيادة نسبة التلوث لدرجة جعلت من تلك القضية واحدة من أهم وأخطر القضايا التي تواجه الإنسان.

وفي هذا المجال يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام - ومنها الصحف والمجلات على وجه الخصوص - دورًا كبيرًا في نشر التوعية البيئية بين المواطنين من أجل توسيع دائرة الثقافة والوعي بالمضامين البيئية، والوسائل الكفيلة بخلق وتأسيس بيئة نظيفة وسليمة خالية من عوامل التلوث. وتكمن أهمية معرفة المواطن بهذه الجوانب في كونها تلمس حياته اليومية ومستقبله حتى تتكون لديه حصانة وتصور واضح حول البيئة وكيفية التعامل اليومي معها، عبر فعالياته وأنشطته اليومية من أجل المحافظة على هذه البيئة وكيفية التعامل معها، عبر فعاليته وأنشطته اليومية من أجل المحافظة على هذه البيئة، ابتداءً من البيت والشارع، وانتهاءً بآخر حلقة في مكان العمل .. إلخ (حسن عماد مكاي، عبدالغفار عادل، ٢٠٠٨)

وعلى هذا، فإن الدور الكبير واقع على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة؛ فهي تولد تأثيرًا على المتلقّي، وتحدد مدى إدراكه للمخاطر الناجمة عن عدم احترامه للمتطلبات البيئية وللقوانين التي تكفل الحفاظ عليها، وعدم التعسف في استخدامها؛ خدمة للحاضر والمستقبل (أحمد مكي: ٢٠٠٤)

وإلى جانب دور وسائل الإعلام في هذا المجال، تأتي مسئولية الوزارات المعنية، ومنها وزارة البيئة، وصولاً إلى وضع أعراف وتقاليد وقيم تُسهم في خلق بيئة مزدهرة وصحية. ومن هنا تأتي ضرورة الاستمرار الصحفي بتغطية كل الفعاليات والأنشطة التي تخدم البيئة وتخصيص مساحات واسعة من اهتمامات وسائل الإعلام في هذا الجانب. وفي ما يتعلق بإسهامات الصحف بالموضوع البيئي، نجد أن المواطن العراقي لديه القبول والمتابعة لهذه النشاطات والفعاليات التي تتعلق بالبيئة من أجل أن يتعلم ويعرف الكثير من الأمور البيئية التي تهتمه في حياته، وتوفر له مناخات صحية سليمة تكفل له فرصًا أكبر للإبداع وإطلاق مواهبه؛ خدمة لمجتمعه ووطنه. فالبيئة السليمة والخالية من التلوث عامل مهم في توسيع دائرة النشاط للناس الذين يعيشون في دائرة هذه البيئة والعكس بالعكس. (أحمد مكي، مرجع السابق). أما بالنسبة لإقليم كُردستان، فإنه يتمتع ببيئة مختلفة عن بقية مناطق العراق، تدعمها تضاريس الطبيعة، حيث الجبال والوديان والأنهار والغابات الطبيعية. ولكن هذه البيئة معرضة للخطر نتيجة للحروب المستمرة، واستخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وعدم الاهتمام بها

من قبل الحكومات المعنية. بالإضافة إلى تعرض العراق والمنطقة، خلال السنوات الأخيرة، إلى عواطف ترابية سبقتها سنوات من الجفاف (شبكة مونيتر، ٢٠١٣). ولكن عندما تأتي إلى حالة البيئة في الاقليم او في البلاد ومقارنته بعشر سنوات مضت. أن حالة البيئة في الاقليم ازدادت سوءاً بعشر مرات وأكثر، أن نسبة المناطق الخضراء في داخل مدينة اربيل، عاصمة اقليم كردستان حسب إحصائية ما قامت به وزارة البيئة في الاقليم لا يتجاوز نسبته عن (١,٨%) في حين يكون حسب المقياس العالمي يجب أن لا يقل نسبته عن (٢٠%). من المساحة الكلية للمدينة. (شبكة مونيتر، ٢٠١٣). إن موضوع البيئة الآن أكثر انتشاراً في يومنا هذا، بل يكاد يكون الشغل الشاغل لحديث المؤسسات المختلفة، وقد حظى بنصيب وافر في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمطبوعة والمرئية والتفاعلية، وأول نشاط أمني رسمي للاهتمام بالبيئة جاء من خلال: المؤتمرات الدولية التي تعرضت لهذا الموضوع ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مؤتمر ستوكهولم عام (١٩٧٢م)، ومؤتمر ريوديجانيرو عام (١٩٢٢م) وبروتوكول كيوتو (١٩٩٧ م) ومؤتمر جوهانزبرج عام (٢٠٠٢ م) وقمة كوبنهاجن عام (٢٠٠٩ م). إذن فإن تحسين البيئة والمحافظة عليها أصبحت مسئولية مشتركة على المستوى الداخلي والعالمي، وأدخل التعليم البيئي في المراحل الدراسية، وانتشر الإعلام البيئي، وعملت المنظمات غير الحكومية، ووجهت الأنظار إلى تكاليف إصلاح وحماية البيئة.

مشكلة البحث

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية علي مجموعتين من الاعداد الصحفية حيث استخدمت استمارة تحليل محتوى (شكل - مضمون) لتحليل الموضوعات المطروحة والمرتبطة بمشكلات البيئة في فترة من (٢٠١٥/١/١) حتى (٢٠١٥/٢/١) لجريدة كردستاني نوي اليومية، وجريدة هتولير اليومية فُوجد أن نسبة الموضوعات البيئية الذي تناولتها جريدة كردستاني نوي ٣،٣% وكان عبارة عن الموارد الطبيعية بكوردستان. بينما وجدت في جريدة هتولير تناولاً بسيطاً لموضوع الامن المائي، وكيفية الحفاظ علي الحيوانات البرية، وبعض صور لطبيعة كردستان وهو من الموضوعات البيئية الهامة، وكانت نسبة تناول هذا الموضوع

بالجريدة خلال المدة المطروحة سابقاً ٤,٦% . كذلك تم تطبيق أحد مقاييس التنور علي مجموعة من الجمهور قراء الصحف عينة الدراسة عددهم ٣٠ فرداً اختيروا عشوائياً للتعرف علي مدي تنورهم البيئي وقد اسفرت هذه الدراسة عن أن نسبة التنور البيئي لدي هؤلاء لايتجاوز من ٤% .

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الاستطلاعية، وما أكدته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة (محسن محمد امين قادر، ٢٠٠٩) ودراسة (أيسر خليل ابراهيم، ٢٠٠٦) عن انخفاض نسبة التنور البيئي. مما حدا بالباحثون القيام بدراسة للتعرف علي دور الصحافة في تنمية التنور البيئي لدي الجمهور بأقليم كردستان العراق.

أسئلة البحث

يحاول البحث الإجابة علي الاسئلة التالية:

١. ما القضايا والمشكلات البيئية التي يعاني منها إقليم كردستان؟
٢. ما الشكل الذي تقدم به قضايا البيئة في الصحافة؟
٣. ما المضمون الذي قدمت به قضايا البيئة في الصحافة؟
٤. ما فعالية معالجة الصحف الكوردية لقضايا البيئة علي تنمية التنور البيئي لدي القراء؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف يأتي في مقدمتها ما يلي:

- التعرف علي مدي اهتمام الصحافة الكوردية بالقضايا البيئية والدور الذي تؤديه الصحافة في تنمية التنور البيئي للجمهور في إقليم كردستان.
- التعرف علي آراء القارئ بالاتصال فيما تقدمه الصحافة من معالجة لقضايا البيئة.

فروض البحث

- يحاول البحث الحالي الإجابة علي الفرض التالي: توجد فروق دلة بين الدرجات التي يحصل عليها القراء من المجموعة التجريبية في مقياس التنور البيئي قبل وبعد قرائتهم لما جاء بالصحف لصالح التطبيق البعدي، ويتفرع من الفرض الرئيسي الفرضين التاليين:
- توجد فروق ذات دلالة بين الدرجات التي يحصل عليها القراء من المجموعة التجريبية في اختبار المعارف البيئية قبل وبعد قرائتهم لما جاء بالصحف لصالح التطبيق البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة بين الدرجات التي يحصل عليها القراء من المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات البيئية قبل وبعد قرائتهم لما جاء بالصحف لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى عدة أمور، منها:

1. الصحافة من تقديم موضوعات تساعد علي تنمية التنور البيئي للجمهور في إقليم كُردستان.
2. تفيد القائمون على الهيئة العامة لحماية البيئة وقطاعات من الجمهور في إقليم كُردستان.
3. تقديم قائمة بعناصر ومكونات التنوير البيئي، وأدوات بحثية متمثلة في استمارة تحليل محتوى ومقياس للتنور البيئي الأمر الذي يفتح المجال أمام باحثين آخرين في تناول أو التعرف على المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

حدود البحث

- أولاً: حدود مكانية:** الصحف اليومية في إقليم كردستان وقطاعات من الجمهور
- ثانياً: حدود زمنية:** إجراء تحليل المحتوى خلال الفترة من بداية شهر يناير ٢٠١٥ حتي آخر شهر ديسمبر ٢٠١٥.
- ثالثاً: حدود بشرية:** تحددت بمجموعة من القراء بلغت (٣٠) فرداً.

منهج البحث

- يستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ويعتمد في إطار هذين المنهجين علي مجموعة من الأدوات المنهجية لدراسة موضوع البحث.

مصطلحات البحث

الإعلام البيئي: هو كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن قضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، بدون تحريف مما يؤدي إلى خلق درجة ممكنة من المعرفة والإدراك الوعي. (أسماء راضي، راضي خنفر: ٢٠١٥).

التنوير البيئي: عرف عبد المسيح سمعان التنوير البيئي بأنه " تنمية للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والسلوكية للأفراد لفهم وإدراك البيئة والتعامل معها بشكل يحافظ على نظامها واتخاذ مواقف إيجابية والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على صيانتها وذلك في إطار تنمية تتواصل بشكل دائم (عبد المسيح سمعان: ٢٠٠٠).

الإطار النظري للدراسة

الإعلام البيئي: هو توظيف وسائل الإعلام توظيفاً منهجياً من قبل أشخاص مؤهلين بيئياً وإعلامياً للتوعية بقضايا البيئة، وخلق الرأي العام متفاعلاً إيجابياً مع تلك القضايا. (سوزان قليني، صلاح مذكور، ٢٠٠٠: ص، ٧٧)

أهداف الإعلام البيئي:

- نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام، المقروءة، والمسموعة، والمرئية.
- الترشيد للتخلص من القمامة والمخلفات بالسلوك الإنساني.
- تكوين الثقافة جديدة تهتف لتحقيق بيئة أفضل.
- إنتاج برامج متخصصة وأعمال تلفزيونية حول حماية البيئة من الأخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة.
- عرض برامج إرشادية وبرامج توعية مختلفة بالتلفزيون و أماكن تجمع الجماهير والشباب.

- المساهمة في تعليم الفرد و كيفية التعامل مع البيئة وجعل هذا الوعي سلوكا له.
- تكوين الوعي البيئي علي المستوي جماهير واسع أن البيئة هي مجال العام للحياة ويتحقق هذا من خلال البرامج والمسلسلات الهادفة والإعلانات المعتمدة علي الرسوم المتحركة.
- الإعلان التلفزيوني كأحد الأدوات الفعالة للغاية في تناول موضوع البيئة (محاربة السلوكيات المختلفة ومواجهة أخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة) من خلال الرسائل الإعلانية التي تدور حول أفكار مختلفة.

الصحافة المكتوبة: تُعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام في التاريخ، ويعود لها الفضل في الحفاظ علي تواصل وتناقل مختلف المعارف والمعلوم والثقافات بين الأجيال في مختلف مناطق العالم منذ ظهورها قديما، وكونها أول وأقدم وسائل الإعلام أطلاقا، فقد احتلت الصحافة المكتوبة حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري بها، واستطاعت أن تجد لنفسها مكانة مرموقة في جميع المجتمعات. فالدكتور (إبراهيم إمام) يري أن الصحافة هي النشر عن طريق الوسائل المطبوعة دوريا. (إبراهيم إمام : ١٩٩١).

خصائص الصحافة المكتوبة: تتميز الصحافة المكتوبة عن باقي وسائل الإعلام في العديد من الخصائص نورد منها:

- ١-تعتبر الجرائد من الوسائل السهلة والسريعة في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور.
- ٢-إن كلمة مطبوعة لها قوة استمرارية أبعد من كلمة منطوقة أو الصورة المرئية لأن القراء يستطيعون عودة إليها مرة أخرى (محمود هيبه، ٢٠٠٤: ٢٦٥)
- ٣-المادة إعلامية في الجريدة مكتوبة ولمموسة للقارئ وذلك تساعد في إثارة اهتمام القارئ بالمضمون.
- ٤-قراءة الجرائد عادة تكمن للقارئ من سيطرة علي ظروف التعرض أكثر من مرة للرسالة، والتعرض في أي وقت وأي مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها (عاطف العبد، ٢٠٠٨: ١٦٠-١٦١).

التنوير البيئي: هو أحد أهم غايات التربية البيئية وتتمثل في إعداد المواطن المتنور بيئياً وقد شرع (Disiner 1992) في تحديد المفهوم من خلال دراسته للعلاقة بين التنوير البيئي والتربية

البيئية في حين عرض (David 1974) تصوره عن مفهوم التنور البيئي بأنه يتضمن استخدام ما لدى الأفراد من وعي في بحث وتتبع أسباب المشكلات البيئية والعمل على تجريب واختيار البدائل المتعددة لحل هذه المشكلات.

ويذكر جاسم (٢٠٠١) أن مفهوم التنور البيئي يتضح من خلال السلوكيات التي يمكن إظهار ما قد تعلموه من المعارف ومفاهيم بيئية أساسية، ويعبر عن ذلك بصور يمكن ملاحظتها.

من خلال العرض السابق لمفهوم التنور البيئي يتضح انه يتضمن الآتي:

١. فهم للبيئة وقضاياها ومشكلاتها.
 ٢. استخدام موارد البيئة بشكل السليم.
 ٣. امتلاك اتجاهات ايجابية نحو البيئة.
- أهداف التنور البيئي:** في ضوء تحديد مفهوم التنور البيئي يمكن تحديد أهداف التنور البيئي في الآتي:

١. اكتساب المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية في البيئة.
٢. اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وإتباع التصرفات السوية في التعامل معها.
٣. الفهم السليم للتفاعلات بين المكونات البيئية.
٤. الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية ومعاينة التقدم العلمي.
٥. الفهم الدقيق للقضايا والمشكلات البيئية ومعاينة التقدم العلمي.
٦. التقدير الكامل للبيئة بكل عناصرها ودور كل منهما في الاتزان(علاء مصطفى ١٩٩٧).

أدوات وإجراءات الدراسة

أولاً: أدوات الدراسة

أولاً: إعداد قائمة القضايا البيئية: تم إعداد قائمة بأهم القضايا البيئية في الصحف الكوردية المطبوعة بإقليم كوردستان.

رجع الباحثون إلى العديد من المصادر لتحديد قائمة القضايا والمشكلات البيئية ذات الأولوية في كردستان، من هذه المصادر: خبراء في مجال البيئة - أعضاء المجالس المحلية - تقارير هيئة العامة لحماية البيئة.

وتم إعداد قائمة مبدئية بالقضايا البيئية: في ضوء مراجعه مصادر أشتقاق قائمة القضايا البيئية التي قام بها الباحثون فقد تمكن الباحثون من وضع تصور مقترح بالقضايا البيئية التي يمكن في ضوئها تحليل ما نشر في الصحف الكوردية المطبوعة، وبعد اطلاع علي عدد الدراسات السابقة التي اعدت للتور البيئي ومنها دراسة (أماني محمد سعيد الديب، ٢٠٠٦)، (ناصر بن عبد الله بن حمدان العبري، ٢٠١٠)، (خالد محمد محسن محمد، ٢٠٠٧)، (أحمد صالح اسماعيل، ٢٠١٥)، (أسامة حسن علي جعفر، ٢٠٠٨)، (shwartz, 2006)، (المرزوقي، ٢٠٠٦) (وحيد المالكي، ٢٠١٤)، (ميسون السبعي ٢٠١٣)، (كمال سدره، ٢٠١٣) (2001 Roper). تمكن الباحثون من وضع قائمة قضايا البيئة في اقليم كردستان، التي يمكن في ضوئها تحليل الموضوعات التي تم نشرها في الصف الكوردية المطبوعة، وتوصل الباحثون الي اعداد قائمة بمشكلات البيئة.

ضبط القائمة: للتأكد من أهمية هذه القضايا ومناسبتها للنشر في الصحف الكردية المطبوعة، ووضوح صياغتها، تم عرض القائمة على السادة المحكمين، ذو الخبرة في مجال البيئة والاعلام، وذلك للتعرف على آرائهم من حيث مدى أهمية القضايا البيئية.

قد اتفق المحكمين على أهمية معظم القضايا البيئية الواردة في القائمة المبدئية وملائمتها، إلا أن بعض المحكمين طلب تعديل الدلالة اللفظية لبعض القضايا الواردة بالقائمة المبدئية المقترحة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل وأستبعاد واضافه بعض القضايا. الصورة النهائية لقائمة القضايا البيئية: في ضوء التعديلات السابقة تحددت القضايا البيئية التي يلزم تحليلها في الصحف الكردية المطبوعة عينة الدراسة في صورتها النهائية على النحو التالي:

جدول (١): قائمة بأهم القضايا البيئية في إقليم كردستان

م	القضايا الأساسية	القضايا الفرعية	المصادر
١	تلوث الهواء	حرق النفايات - عوادم السيارات - تشغيل المولدات الكهربائية قلة مساحات الخضراء - تعرض الهواء للظواهر الطبيعية (ظاهرة موجات الغبار) - نشوب الحرائق	صناعية طبيعية
٢	تلوث التربة	مصافي نطف الخام - مصافي زيوت سيارات حقول الالغام	صناعية
٣	المخلفات	المستشفيات والعيادات	---
		مخلفات صلبة (المنازل)	---
		مخلفات صناعية: معامل كسارة الحجر - معامل الزفت (الأسفلت)	صناعية
٤	تلوث المياه	إلقاء مخلفات صناعية سائلة - إلقاء مخلفات عضوية سائلة	
		المياه الثقيلة والصرف الصحي	
٥	اختلال التوازن البيئي	الصيد الجائر	

ثانياً: إعداد استمارة تحليل المحتوى التي تضمنتها الدراسة : قام الباحثون بالاطلاع على عدد من الدراسات التي أعدت استمارة تحليل المحتوى ومنها دراسة (حسني محمد نصر، ٢٠٠١)، (يسري مصطفى السيد، ٢٠٠٦)، (داليا محمد، ٢٠٠٩)، تم تصميم استمارة تحليل المحتوى بما يتفق وأغراض التحليل، بحيث تعبر كميًا عن فئات التصنيف ووحدة التحليل ووحدة القياس، وتعد الاستمارة باعتبارها إطاراً كميًا لبيانات البحث نهاية عملية ملاحظة الباحثون للمحتوى في وثائق النشر، وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية ورسم العلاقات الإحصائية بينها، تمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال (محمد عبد الحميد، ١٩٨٣:١٥٢). أما في وصف هذه المواد اعلامية التي تعكس سلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو الاكتشاف الخلفية الفكرية والثقافية أو سياسية التي تتبع منها الرسالة الاتصالية. أو التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال وذلك بشرط تتم عملية تحليل بصفة منتظمة، وفق اسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية الجمع البيانات وتحليلها على الاسلوب الكمي والكيفي بصفة اساسية (سمير حسن ٢٠٠٦، ٢٣٣-٢٣٤).

وكما عرف كيرلينجر (kerlinger,1984) تحليل المضمون بأنه، طريقة لدراسة وتحليل الرسالة الاعلامية بشكل منتظم.

عرفت دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنة : احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك بأختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا علي أساس خطة منهجية منظمة (عاطف عيد، ٢٠٠٢: ص ٢٠٨).

وقد تم تصميم استمارة تحليل المحتوى (الشكل - المضمون) بناء على تحديد الهدف منها والاستعانة بمصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة. وتم إعداد صورة مبدئية للاستمارة المقترحة وعرضها على أساتذة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام والصحافة للاسترشاد بأرائهم وتعديلاتهم وإضافاتهم العلمية لوضع الاستمارة في شكلها النهائي ثم الاعتماد عليها في تحليل محتوى الصحف موضوع الدراسة من حيث عرض أهم القضايا البيئية في إقليم كردستان وبأى نسبة وكذلك في أى شكل صحفى وذلك كالآتى:

إعداد الصورة الأولية لاستمارة تحليل المحتوى: حيث تم تقسيمها إلى:
أولاً: البيانات الأولية وتضم هذه الفئة:

- اسم الصحيفة: يقصد بها اسماء الصحف موضوع الدراسة
- صحف الدراسة وتشمل (صحيفة هتولير وكوردستاني نوي- جريدة هتولير اليومية).
- جهة الإصدار: يقصد بها الجهة التي تصدر عنها الصحيفة.
- دورية الصدور: يقصد بها عدد مرات صدور الصحيفة (يومياً).

ثانياً: فئات الشكل وتضم ما يلي:

- الأشكال والقوالب الفنية الأساسية التي من خلالها تناولت الصحافة الموضوعات المختلفة المتضمنة التنور البيئي وشملت ٦ فئات ثانوية وهي:
- فئات الموقع: ويقصد بها مكان القضايا البيئية في صحف الدراسة، وتفيد في التعرف على مدى الاهتمام بهذه الموضوعات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:
- الصفحة الأولى: وتنتشر القضايا البيئية في الصفحة الأولى للصحيفة.
- الصفحة الداخلية: حيث تنتشر القضايا البيئية تنتشر في الصفحات الداخلية.

- الصفحة المتخصصة: حيث تنشر القضايا البيئية في الصفحة خاصة بالبيئة، وتأتي أهميته بعد الصفحة الأولى.
- شكل المادة الصحفية: من حيث الخبر - تحقيق - حديث - مقال - عمود - تقرير - كاريكاتير

ثالثاً: فئات المضمون وتضم ما يلي:

- القضايا البيئية: (تلوث الهواء - تلوث التربة - المخلفات - تلوث الماء - اختلال التوازن البيئي).
- ظهور المشكلة: البيئية نتيجة النشاطات الإنسان، ويجب عرض المعلومات حول الحدث البيئي وتطرق لأسبابه وأثاره ونتائجه.
- أسباب المشكلة: ويقصد في هذا النوع من المعالجة عرض الحدث البيئي، وتحديد أسبابه، والعوامل المؤدية له.
- آثار المشكلة: يقصد به أن يتم عرض الحدث البيئي وتحديد أثاره، ونتائجه المحتملة.
- وضع الحلول: تمتد المعالجة هنا من الإعلام بالحدث ونتائجه إلى الحديث عن الحلول المقترحة الدور المواطن: الذي يفترض بالمواطن أن يقوم به من أجل حماية البيئة، والحد من مشكلاتها وتعديل سلوكه.
- تحديد دور المواطن: تحدد المعالجة الإعلامية هنا الدور الذي يفترض بالمواطن أن يقوم به في حماية البيئة، والحد من مشكلاتها وتوجيهه سلوكه اتجاه البيئة.
- تقارير وتوصيات: يقصد أن المعالجة إعلامية على عرض النتائج التقارير والتوصيات من مؤسسة الحماية البيئة والجهات رسمية مسئولة عن البيئة.
- تحديد دور الجهات الرسمية: هنا يتم الحديث عن الدور الحكومة أو أي الجهات الرسمية مثل مؤسسة الحماية البيئة وصونها.

مناسبة استمارة تحليل المحتوى:

صدق استمارة التحليل: يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه لصلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة (محمد عبد الحميد، ص ٢٧٩)، وقد استخدم الباحثون صدق المحتوى للتأكد من مناسبة الاستمارة للهدف الذي وضعت من أجله وذلك

بعرض الاستمارة علي محكمين خبراء في الدراسات الإعلامية، وبعد استعراض آراء المحكمين والتي تبين من خلالها موافقتهم علي معظم ما جاء بالاستمارة من فئات ووحدات المقياس، تم إجراء بعض التعديلات في استمارة التحليل.

ثبات الاستمارة: وهي إمكانية الوصول إلي نتائج نفسها، وعندما يقوم الباحثون باتباع نفس الأداة للتحليل (فرج الكامل، ٢٠٠١)، أيضاً تعطي الاستمارة نفس النتائج التي أعاد الباحثون تطبيقها بعض فترة من الزمن علي نفس المضمون، أي أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج عند استخدام تلك الاستمارة علي نفس المضمون ويكون بينهم نسبة عالية من الاتفاق (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠).

وتحقيقاً لذلك قام الباحثون بتحليل عينة من الصحف عينة الدراسة في الفترة من ٢٠١٧/٤/٧ ثم بعد أسبوعين قام الباحثون بتحليل نفس عينة الصحف في الفترة ٢٠١٧/٤/٢٣ وتم إيجاد معامل الارتباط ٠,٩ مما يدل علي ثبات الاستمارة، وبذلك أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية.

ثالثاً: إعداد مقياس التنور البيئي: قام الباحثون بإعداد مقياس التنور البيئي التي شملت:

- اختبار المعارف البيئية.
- مقياس الاتجاهات البيئية .

يهدف المقياس إلي قياس التنور البيئي لدي قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان والتعرف علي المعلومات التي قدمت من خلال الصحافة، رجع الباحثون الي دراسات كل من (أمانى ديب، ٢٠١٢) (هبة يوسف، ٢٠١١) (منى حامد، ٢٠٠٨) (ريهام رفعت، ٢٠٠٧). (جيهان السيد، ٢٠٠٢) (أحمد صالح اسماعيل، ٢٠١٥) (أسامة جعفر، ٢٠١٤) يتكون المقياس في صورته المبدئية ٤٥ سؤالاً.

أولاً: اختبار المعارف البيئية: تم إعداد هذا الاختبار من نوع الاختبار من متعدد بغرض استخدام لقياس مدي تحصيل الفرد في إقليم كردستان (مجموعة البحث) للمعارف البيئية من خلال متابعتهم للجرائد اليومية في ضوء أبعاد تنمية التنور البيئي . وقد اتبع في بناء الاختبار الخطوات التالية :

- **الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى التعرف على المعارف البيئية لدي عينة الدراسة.
- **تحديد المعارف البيئية التي يتضمنها الاختبار:** وتم ذلك في ضوء قائمة القضايا البيئية.
- **وصف الاختبار:** تكون الاختبار من (٢٥) سؤالا، يتضمن كل سؤال على اجابات فرعية يستجيب لها المبحوث.

• **ضبط اختبار المعارف البيئية:** تم ضبط المقياس من خلال ما يلي:

• **صدق الاختبار:**

أ- **الإجراء الأول صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على المحكمين موضحا أهداف الاختبار ولأخذ آرائهم حول ما يلي:

- مدى مناسبة الاسئلة التي شملها المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى ملائمة البدائل في كل سؤال.
- سلامة صياغة الأسئلة والبدائل وملائمتها.

وعند استعراض آراء المحكمين، وجد اتفاق كبير في آرائهم حول سلامة الأسئلة ومناسبتها للأهداف التي وضع من أجلها الاختبار، مما يبين أن الاختبار يحظى بمعدل صدق مرتفع.

ب- **الإجراء الثاني حساب صدق الاتساق الداخلي:** من خلال معامل ارتباط بيرسون لبنود اختبار المعارف البيئية وذلك على النحو التالي:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لاختبار المعارف البيئية

أبعاد اختبار المعارف البيئية	معامل ارتباط بيرسون
تلوث الهواء	٠,٩٦٦
تلوث التربة	٠,٩٩٥
المخلفات	٠,٩٧٥
تلوث المياه	٠,٩٧٨
اختلال التوازن البيئي	٠,٩٨١

يتضح من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار أن معاملات الارتباط جميعها دالة معنويًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٦٦)، (٠,٩٩٥)، (٠,٩٧٥)، (٠,٩٧٨)، (٠,٩٨١) لكل من (تلوث الهواء - تلوث التربة - المخلفات -

تلوث المياه - اختلال التوازن البيئي) على التوالي مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

مما سبق تحقق الباحثون من أن الاختبار يتسم بدرجة صدق عالية تجعله صالح للتطبيق.

• **ثبات الاختبار:** تم استخدام اختبار (ألفا كرونباخ): للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول(٣): ثبات اختبار المعارف البيئية

أبعاد اختبار المعارف البيئية	عدد العبارات	قيمة ألفا
تلوث الهواء	٧	٠,٩٧٢
تلوث التربة	٦	٠,٩٧٠
المخلفات	٢	٠,٨٠٧
تلوث المياه	٤	٠,٩٣٤
اختلال التوازن البيئي	٤	٠,٩٤٦
الدرجة الكلية لاختبار المعارف البيئية	٢٣	٠,٩٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٢٥، ٠,٩٦٠، ٠,٩٧٣، ٠,٩٣٤، ٠,٩٤٥) لكل من (معارف البيئية - نوعية الهواء - نوعية التربة - نوعية المياه - اختلال التوازن البيئي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي اختبار المعارف البيئية (٠,٩٩٠) وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

ثانياً: مقياس الاتجاهات البيئية: قام الباحثون بأعداد مقياس الاتجاهات البيئية وفقاً لطريقة كراثول (Krathwohl, David R. et al, 1964: 176-184).

حيث يري كراثول أن المكونات الجانب الوجداني أو انفعالي للفرد تقوم علي أساس مدي قوة ما يشعر به الفرد اتجاه شئ معين ومدي استعدادة للدفاع عما يعتقد، وقد تم الاسترشاد بمقياس كل من (عبد المسيح سمعان، ١٩٩٢)، (أمانى ديب ٢٠١٢)، (منى حامد، ٢٠٠٨) (محمد عبد الجواد، ٢٠٠٤) (هبة يوسف، ٢٠١١)، (أحمد صالح اسماعيل، ٢٠١٥). وتم بناء مقياساً للاتجاهات البيئية علي شكل مواقف سلوكية وقد شملت عملية إعداد المقياس الخطوات التالية:

الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى قياس الاتجاهات البيئية علي شكل مواقف للأفراد نحو مشكلات البيئية في إقليم كردستان في ضوء متابعتهم للصحف المحلية في ضوء ابعاد التنور البيئي.

إعداد مقدرات المقياس: لتحديد مكونات مقياس الاتجاهات البيئية تم الاطلاع على عدد من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بمقياس الاتجاهات البيئية مثل دراسة (أسامة جعفر، ٢٠١٤). (محرز غالي، ٢٠٠٩) (أسماء علام، ٢٠١٣) (صلاح عبدالعال، ٢٠١٠).

صياغة مقدرات المقياس: تم صياغة المقدرات المقياس علي شكل مواقف حيث تضمنت المفردة مقدمة تمثل موقفا ويلي المقدمة ثلاث استجابات تمثل تدرجا لاستجابات الفرد تجاه البيئة الموقف وتم توزيع مواقف المقياس بشكل منظم وكذلك استجابات الموقف.

نظام تقدير الدرجات تم حساب مايلي:

- الأولى تدل علي الاتجاه الايجابي (درجتان).
- الثانية تدل علي الوعي (درجة واحدة).
- الثالثة تدل علي الاتجاه السلبي (صفر).

وصف المقياس: إنها اشتملت علي عناصر التنور البيئي ومكوناتها المختلفة وكذلك طريقة تقديم الاختبار وأسس وبناء التي اعتمدت عليها هذه المقياس وجميعا كانت مقدمة للجمهور القراء.

وينكون المقياس من (٤٥) سؤالا، يتضمن نوعية الهواء (١٧) سؤال، نوعية التربة (٨) أسئلة، المخلفات (١٠) أسئلة، نوعية المياه (٥) أسئلة، اختلال التوازن البيئي (٥) أسئلة يستجيب لها المبحوث.

الصورة المبدئية للمقياس: تم بناء المقياس بمراعاة الأسس التي سبق الاشارة إليها وتتكون من:

ضبط المقياس: تم ضبط المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

- أ- الإجراء الأول صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على المحكمين موضحا أهداف المقياس ولأخذ آرائهم حول ما يلي:
- **مدى مناسبة المواقف التي شملها المقياس للهدف الذي وضع من أجله.**
 - **مدى ملائمة البدائل في كل موقف.**

- **سلامة صياغة المواقف والبدائل وملائمتها:** وعند استعراض آراء المحكمين، وجد اتفاق كبير في آرائهم حول سلامة المواقف ومناسبتها للأهداف التي وضع من أجلها المقياس، مما يبين أن المقياس يحظى بمعدل صدق مرتفع.

ب- الإجراء الثاني حساب صدق الاتساق الداخلي: من خلال معامل ارتباط بيرسون لبندود اختبار المعارف البيئية وذلك على النحو التالي:

تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وحساب صدق الإتساق الداخلي كآلاتي:

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات البيئية

أبعاد مقياس الاتجاهات البيئية	معامل ارتباط بيرسون
تلوث الهواء	٠,٩٩٨
تلوث التربة	٠,٩٨٧
المخلفات	٠,٩٩١
تلوث المياه	٠,٩٦٠
اختلال التوازن البيئي	٠,٩٧١

يتضح من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس أن معاملات الإرتباط جميعها دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثبات الاختبار: تم استخدام اختبار (ألفا كرونباخ):

جدول (٥): ثبات مقياس الاتجاهات البيئية

أبعاد مقياس الاتجاهات البيئية	عدد العبارات	قيمة ألفا
تلوث الهواء	١٠	٠,٩٧٤
تلوث التربة	٣	٠,٨٧٩
المخلفات	٥	٠,٩٤٨
تلوث المياه	٢	٠,٨٥٦
اختلال التوازن البيئي	٢	٠,٩٤٩
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية	٢٢	٠,٩٨٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٧٤، ٠,٨٧٩، ٠,٩٤٨، ٠,٨٥٦، ٠,٩٤٩) لكل من (تلوث الهواء - تلوث التربة - المخلفات - تلوث المياه - اختلال التوازن البيئي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا

لإجمالي مقياس الاتجاهات البيئية (٠,٩٨٩) وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها. حيث أصبح المقياس في صورته النهائية.

إجراءات التطبيق:

- ١- عينة التحليل للصحف بلغت عدد صحيفتين (صحيفة هتولير عدد ٣٠٢ صحيفة، صحيفة كوردستاني نوي عدد ٣٠٢ صحيفة) في الفترة من ٢٠١٥/١/١ حتي ٢٠١٥/١٢/٣١.
- ٢- بلغت مجموعة الدراسة (٣٠) قارئاً.
- ٣- تم إعداد ما كتبه الصحف عن قضايا البيئة في الفترة من ٢٠١٧/١/١ حتي ٢٠١٧/١٢/٣١.
- ٤- تم تطبيق اختبار المعارف البيئية ومقياس الاتجاهات البيئية علي عينة الدراسة في ٢٠١٨/٥/٣١ قلياً.
- ٥- تم قراءة عينة الدراسة لما كتبه الصحف عن قضايا البيئة في الفترة من ٢٠١٨/٦/١ حتي ٢٠١٨/٦/٣٠.
- ٦- تم تطبيق الاختبار والمقياس في ٢٠١٨/٧/١ بعدياً.
- ٧- تم معالجة النتائج احصائياً.

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بتحليل المحتوى

أ- بالنسبة لمدي الاهتمام بقضايا البيئة: يوضح الجدول التالي تكرارات القضايا البيئية لصحيفتي الدراسة (هة ولير - كوردستاني نوي) خلال فترة الدراسة.

جدول (٦): اختبار كا٢ لتوضيح الفروق بين صحيفتي الدراسة (هة ولير - كوردستاني نوي)

لمدي اهتمام صحف الدراسة لقضايا البيئة

الدلالة	كا٢	%	ك	الصحيفة
٠,٥	٠,٣٩٨	٢١,٥	٦٥	هة ولير
		١٩,٢	٥٨	كوردستاني نوي

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- بلغت عدد المواد الصحفية التي تناولت القضايا البيئية محل الدراسة في صحف (هتلير - كوردستاني نوي) والتي قام الباحثون بتحليلها (٦٠٤) (٣٠٢ لكل صحيفة).
- جاءت جريدة هة ولير في المرتبة الأولى لنشر القضايا البيئية بعدد (٦٥) تكراراً بنسبة (٢١,٥%) من إجمالي الأعداد محل الدراسة، ثم جاءت جريدة كوردستاني نوي في المرتبة الثانية بعدد (٥٨) تكراراً بنسبة (١٩,٢%) من إجمالي الأعداد محل الدراسة.
- ويتبين من هذه النسب أنها متقاربة مما يدل على اتفاق هذه الصحف (هة ولير - كوردستاني نوي) في الاهتمام بالقضايا البيئية محل الدراسة.

جدول (٧): إجمالي عدد القضايا البيئية لصحيفتي هتلير وكوردستاني نوي

م	القضية	صحيفة هتلير	النسبة %	صحيفة كوردستاني نوي	النسبة %
١	تلوث الهواء	٤١	١٣,٥%	٢٤	٧,٩%
٢	تلوث التربة	٩	٣%	١٠	٣,٣%
٣	المخلفات	٧	٢,٣%	٣	١%
٤	تلوث المياه	٢	٠,٧%	٩	٣%
٥	اختلال التوازن البيئي	٦	٢%	١٢	٤%
	الإجمالي	٦٥	٢١,٥%	٥٨	١٩,٢%

يتضح من بيانات الجدول السابق: نسب الاهتمام بالقضايا البيئية كان ضئيلاً في الجريدتين.

ب- نتائج تحليل الشكل والمضمون :

جدول (٨): اختبار ٢١ ك لتوضيح الفروق بين صحيفتي هتولير وكوردستاني نوي لتحليل الشكل والمضمون لما نشر من قضايا بيئية في عام (٢٠١٥)

الجريدة	فئات الشكل	هتولير	كوردستاني نوي	٢١ ك	الدلالة
موقع نشر المادة	الصفحة الأولى	--	--	--	--
	الصفحة الداخلية	--	٥٨	٣٧,٨٧٩	٠,٠٠١
الموقع	الصفحة المتخصصة	٦٥	--	٦٢,٠٦١	٠,٠٠١
	صور	٢٦	٢٨	٦,٩٠٩	٠,٠٠٣
الصور والرسومات	التكرار	٢٧	٣٩	٢,١٨٢	٠,٠٠١
	المساحة	١٦٢ سم	١٥٥ سم	٦,٧٣٥	٥,٨٢٠
الخبر	التكرار	٣	١	١,٠٠٠	٠,٠٠٣
	المساحة	٤٠ سم	٤٥ سم	--	--
تحقيق	التكرار	٠	١	٠,٠٠٠	١,٠
	المساحة	٠	٣٥ سم	--	--
حديث	التكرار	٣٢	١٣	٨,٠٢٢	٠,٠٠٥
	المساحة	٤٨٠ سم	٣٢٠ سم	--	--
مقال	التكرار	٠	٠	--	--
	المساحة	٠	٠	--	--
عمود	التكرار	٣	٥	٠,٥٠٠	٠,٠٥
	المساحة	٤٠ سم	١٠٠ سم	--	--
تقرير	التكرار	٠	٠	--	--
	المساحة	٠	٠	--	--
كاركاتير	التكرار	٠	٠	--	--
	المساحة	٠	٠	--	--
الأبعاد المتضمنة	ظهور المشكلة	٨	١٠	٠,٢٢٢	٠,٠٦
	اسباب المشكلة	١٣	٧	١,٨٠٠	٠,٠٢
	اثار المشكلة	١٢	١٢	٠,٠٠٠	١,٠
	وضع الحل	١٣	٨	١,١٩٠	٠,٠٣
	تحديد دور المواطن	١٤	٨	٣,١٩٠	٠,٠٢
	تقارير وتوصيات	٠	١	٠,٠٠٠	١,٠
	تحديد دور الجهات الرسمية	٥	١٢	٢,٨٨٢	٠,٠٩
مصادر المادة الصحفية	بدون مصدر	٥	٣	٠,٥٠٠	٠,٠٥
	وكالات الأنباء المحلية والقومية والعالمية	٣٥	٢٦	١,٣٢٨	٠,٠١
	مراجع علمية	٠	٥	٢,٦٦٧	٠,٠١
	خبراء ومتخصصون	١٥	١٢	٠,٣٣٣	٠,٠٦
	مسؤولون صحفي / المراسل	٣٢	٣٠	٠,٠٦٥	٠,٠٨
كاتب الموضوع	المحرر	٣٣	٢٨	٠,٤١٠	٠,٠٥

- **بالنسبة لفئة موقع نشر المادة:** يوضح الجدول السابق ان موقع نشر المادة في صحيفة كوردستاني نوي كان في الصفحة الداخلية بعدد (٥٨) تكرار، وبلغت قيمة كا (٣٧,٨٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بينما تم النشر في صحيفة هتولير في الصفحة المتخصصة بعدد (٦٥) تكرار، وبلغت قيمة كا (٣٧,٨٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **بالنسبة لفئة الصور والرسومات:** بعدد (٢٦) تكرار في صحيفة هتولير مقابل (٢٨) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٦,٩٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **بالنسبة لشكل المادة الصحفية:**
- **فئة الخبر:** بعدد (٢٧) تكرار في صحيفة هتولير مقابل (٣٩) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٢,١٨٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
 - **فئة تحقيق:** بعدد (٣) تكرارات في صحيفة هتولير مقابل (١) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (١,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
 - **فئة حديث:** بعدد (١) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
 - **فئة مقال:** بعدد (٣٢) تكرارات في صحيفة هتولير مقابل (١٣) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٨,٠٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
 - **فئة تقرير:** بعدد (٣) تكرارات في صحيفة هتولير مقابل (٥) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٥٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- بالنسبة للأبعاد المتضمنة:
- **فئة ظهور المشكلة:** بعدد (٨) تكرارات في صحيفة هتولير مقابل (١٠) تكرارات لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٢٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **فئة أسباب المشكلة:** بعدد (١٣) تكرار في صحيفة هتولير مقابل (٨) تكرارات لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (١,١٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **فئة آثار المشكلة:** بعدد (١٢) تكرار في كل من صحيفة هتولير ولصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- **فئة تقارير وتوصيات:** بعدد تكرار واحد لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- بالنسبة لفئة تحديد دور الجهات الرسمية: بعدد (٥) تكرارات في صحيفة هتولير مقابل (١٢) تكرار لصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٢,٨٨٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- أما بالنسبة لمصادر المادة الصحفية: فقد تصدرت وكالات الأنباء المحلية بعدد (٣٥) تكرار في هتولير مقابل (٢٦) تكرار في كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (١,٣٢٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ثم خبراء ومتخصصون بعدد (١٥) تكرار في هتولير مقابل (١٢) تكرار في كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٣٣٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بالنسبة لفئة مسئولون: بعدد (١٠) تكرارات في كل من صحيفة هتولير ولصحيفة كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٠٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وأخيراً مراجع علمية بعدد (٥) تكرارات في كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٢,٦٦٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- اما بالنسبة لكاتب الموضوع: الصحفى/مراسل بعدد (٣٢) تكرار في هتولير وعدد (٢٨) تكرار في كوردستاني نوي، وبلغت قيمة كا (٠,٤١٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

ثانياً: النتائج المتعلقة بمقياس التنور البيئي:

أولاً: نتائج تطبيق اختبار المعارف البيئية

جدول (٩): اختبار (ت) (t-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي على اختبار المعارف البيئية

أبعاد الاختبار	الدرجة الكلية	التطبيق القبلي (ن = ٣٠)		التطبيق البعدي (ن = ٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
		ع	م	ع	م		
تلوث الهواء	٧	١,٢٣	٥,٢٠	١,٩٨	٥,٢٠	٩,٢٥	دال
تلوث التربة	٦	١,٧٨	٢,٥٣	١,٨٣	٢,٥٣	٠,٠١١	غير دال
المخلفات	٢	٠,٨٨	١,٣٠	٠,٩٢٠	١,٣٠	٠,٠٠٠	غير دال
تلوث المياه	٤	٢,٦٧	٤,٠٠	٠,٨٨٥	٤,٠٠	٠,٠٠٦	غير دال
اختلال التوازن البيئي	٤	١,٨٤	٣,٣٧	٢,٠٦	٣,٣٧	٣,١٥٨	دال
الدرجة الكلية لاختبار المعارف البيئية	٢٣	٤,٦٦	١٦,٦٣	١٠,٤	١٦,٦٣	٢,١١٥	دال

يتضح من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط

درجات التطبيق البعدي على اختبار المعارف البيئية ما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعد معارف البيئية حيث بلغت قيمة (ت) (٩,٢٥) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (٢,١١) ومتوسط التطبيق البعدي (٥,٢٠) لصالح التطبيق البعدي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعد تلوث التربة حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٠١١).

- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعء المخلفات حيث بلغت قيمة (ت) (0,000).
 - لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعء تلوث المياه حيث بلغت قيمة (ت) (0,006).
 - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعء اختلال التوازن البيئي حيث بلغت قيمة (ت) (3,158) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (1,73) ومتوسط التطبيق البعدي (3,37) لصالح التطبيق البعدي.
 - يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار المعارف البيئية حيث بلغت قيمة (ت) (2,115) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (12,32) ومتوسط التطبيق البعدي (16,63) لصالح التطبيق البعدي.
- مما سبق يتضح تباين صحة الفرض الأول: حيث توجد فروق ذات دلالة بين الدرجات التي يحصل عليها القراء من المجموعة التجريبية في اختبار المعارف البيئية الخاصة بقضية تلوث الهواء وكذلك اختلال التوازن البيئي ولا توجد في قضية تلوث التربة وكذلك المخلفات وقضية تلوث المياه قبل وبعد قراءتهم لما جاء بالصحف لصالح التطبيق البعدي

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس الاتجاهات البيئية

جدول (١٠): اختبار (ت) (t-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي

ومتوسط درجات التطبيق البعدي على مقياس الاتجاهات البيئية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق البعدي (ن = ٣٠)		التطبيق القبلي (ن = ٣٠)		الدرجة الكلية	أبعاد المقياس
		ع	م	ع	م		
دال	١٤,٥٥٣	٢,٠٠	١٤,٠٨	٢,٢٠	٦,١٨	١٠	تلوث الهواء
غير دال	١,٣٠٩	٢,٣٠	٤,٤٣	١,٥٦	٤,٨٣	٣	تلوث التربة
غير دال	٠,٣٢٣	٣,٥٨	٧,٢٧	٣,١٧	٧,٤٣	٥	المخلفات
غير دال	٠,٤٨٧	١,٤	٢,٩٧	١٤,١	٣,٠٧	٢	تلوث المياه
دال	٧,٨٣٩	٠,٧٨	٢,٥٠	٠,٧٠	١,٠٠	٢	اختلال التوازن البيئي
دال	٢,٩١٥	١٢,٩	٣١,٢٥	١٠,١٦	٢٢,٥١	٢٢	الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية

يتضح من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط

درجات التطبيق البعدي على مقياس الاتجاهات البيئية ما يلي:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعده تلوث الهواء حيث بلغت قيمة (ت) (١٤,٥٥٣) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (٦,١٨) ومتوسط التطبيق البعدي (١٤,٠٨) لصالح التطبيق البعدي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعده تلوث التربة حيث بلغت قيمة (ت) (١,٣٠٩).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعده المخلفات حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٣٢٣).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعده تلوث المياه حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٤٨٧).

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لبعء اختلال التوازن البيئي حيث بلغت قيمة (ت) (7,839) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (1,00) ومتوسط التطبيق البعدي (2,5) لصالح التطبيق البعدي.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية حيث بلغت قيمة (ت) (2,915) وبلغ متوسط التطبيق القبلي (22,51) ومتوسط التطبيق البعدي (31,25) لصالح التطبيق البعدي.
- مما سبق يتضح تباين صحة الفرض الثاني: حيث توجد فروق ذات دلالة بين الدرجات التي يحصل عليها القراء من المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات البيئية الخاصة بقضية تلوث الهواء وكذلك اختلال التوازن البيئي ولا توجد في قضية تلوث التربة وكذلك المخلفات وقضية تلوث المياه قبل وبعد قراءتهم لما جاء بالصحف لصالح التطبيق البعدي

التوصيات

- 1- تضمين موضوع التور البيئي بصورة تتناسب مع الموضوعات المنشورة بشكل دائم والمتابعة المستمرة لقضايا البيئة ومشكلاتها، بدل التغطية الوقتية .
- 2- تخصيص الصفحة ثابتة ومتخصصة بالبيئة وقضاياها.
- 3- ضرورة وضع استراتيجية الإعلام البيئي وبخاصة الصحافة البيئية.
- 4- التطوير من الناحية الشكل والمضمون للمواضيع البيئية الموجهة للجمهور من خلال الصحافة.
- 5- ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة عند التطرق للموضوعات البيئية.

المراجع

- إبراهيم إمام (2007): دراسات الفن الصحفي، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية
أحمد مكي (2004): دور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للبيئة وصحة المجتمع، في جامعة المنوفية، مصر

أسامة حسن علي جعفر (٢٠١٤): تحليل القيم البيئية المتضمنة في بعض الصحف المصرية،
معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

أسماء راضي خنفر، الدكتور راضي خنفر (٢٠١٥): التربية البيئية والوعي البيئي عمان - دار
ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع

جمال الدين السيد صالح (٢٠٠٣): الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق)، الإسكندرية، مركز
الإسكندرية للكتاب

حسن عماد مكاي، ليلي سيد (٢٠١٠): الاتصال ونظريات المعاصرة، القاهرة الدار المصرية
اللبنانية طه

زهير عبدالطيف، أحمد العبد ابو سعود (٢٠١٤): الاعلام والبيئة، دار اليازوري العلمية
للطباعة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان

سامي طابع (٢٠٠١): بحوث الاعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ط١

سمير محمد حسين (٢٠٠٦): الرأي العام الاسس النظرية والجوانب المنهجية، القاهرة، عالم
الكتب

شبكة مونيتور (٢٠١٣): محاولات لحماية البيئة في إقليم كردستان

شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود (٢٠٠٨): مقدمة في مناهج البحث العلمي،
القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع

شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠٠٩): مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات
الاعلامية، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ط١

عاطف علي عبد، زكريا أحمد عزمي (٢٠٠٢): الأسلوب الإحصائي واستخدامه في الراي العام
والإعلام، القاهرة دار الفكر العربي

عبد المسيح سمعان (٢٠٠٠): برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي في مجالس المحلية بالقري،
رسالة ماجستير، أماني محمد السعيد، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة
عين شمس

عبد المسيح سمعان: فعالية البرنامج تنمية التنور البيئي لدي معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية
وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية
والعلوم، العدد الثاني شهر يونيه، ٢٠٠٤

علي عجه (٢٠٠٤): الإعلام والقضايا التنموية، القاهرة، عالم الكتب، ط٣

غازي ابوشقراء، المشاكل البيئية التربوية علي المستويين الدولي والعربي، التربية الجديدة، مجلد
١٩٦، ٢٢٣.

لاسيول(١٩٤٨): تخطيط وتصميم الوسائل الإعلامية.

محسن محمد قادر(٢٠٠٩): التربية والوعي البيئي واثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي،
أكاديمية مفتوحة في دانمارك، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الادارة البيئية

محمد عبدالحميد(٢٠١٠): تحليل المحتوي في البحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط ١

يسرا يوسف الددح(٢٠٠٢): دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدي طلبة الجامعات
في محافظة رام الله والبيرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بير زيت،
رام الله

Disingr.john.F and Roth Charles E.(1992): Updated june (2003):
Environmental literacy ERIC /csmee Digest ERIC clearing
Hous for science Mathematics and Environmental
Education (ERIC-NO ED 351201).

Krathwohl D.R (1964): Taxonomy of Education objective, hand Book 2
, the effective Domain, Newyork.

THE ROLE OF PRESS IN DEVELOPING THE ENVIRONMENTAL LITERACY AMONG SECTIONS OF THE PUBLIC FROM KURDISTAN REGION-IRAQ

[17]

Shaker, Ikhter, A.⁽¹⁾; Abdel Messeih, A. S.⁽²⁾ and Ali, R. K.⁽³⁾

1) The Relations and Information Department, Ministry of Culture and Youth, Kurdistan Province, Iraq 2) Institute of Environmental Studies Research, Ain shams University 3) Faculty of Information, Salahaldin University In Arbil Kurdistan, Iraq

ABSTRACT

The study aimed to analyze the environmental issues in some Kurdish newspapers in Kurdistan, as well as the effectiveness of the press to address the issues and environmental issues on the development of the environmental enlightenment of the readers. Therefore, the researchers prepared a form to analyze the content of some newspapers sample study, The Huller-Kordestani-Noe Journal was analyzed between January 2015 and December 2015, and the Environmental Enrichment Scale was applied before and after reading the environmental issues imported in the two study journals. The study sample was 30 persons. The researchers used descriptive and semi-experimental approaches.

The researchers found that there was a difference in the interest of the newspapers in the study sample on environmental issues. There were also statistically significant differences in the scores obtained by the study sample members in the environmental enlightening scale in some environmental issues before and after the study sample was subjected to a sample written by the newspapers.

Which indicates the difference in the effectiveness of newspapers in the development of environmental enlightenment to readers.

The researchers recommended that the Kurdish newspapers should deal with the effective treatment of environmental issues, which is reflected in the environmental degradation of the readers.